

الدرس(15) والأخير من شرح العقيدة السفارينية.

خالد المصلح

طيب لو نقرأ الآيات واعلم بان الامر والنهي معا فرض كفاية على من قد وعى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع ولجميع المسلمين. قال الناظم رحمة الله - 00:00:00

واعلم بان الامر والنهي معا ارضاه كفاية على على من قد وعى. وان يكن ذا واحدا تعین عليه لكن شرطه ان يؤمن فاصبروا فاصبر وزل باليد واللسان لمنكر واحد من النقصان ومن نهى عما له قد ارتكب. فقد اتى بما مما - 00:00:18

ما به يقضي العجب فلو بدا بنفسه فزادها عن غيها لكان قد افادها طيب الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يقول المصنف رحمة الله فصل - 00:00:38

واعلم بان الامر والنهي معا فارضى كفاية على من قد وعى اي الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر اه هما من فروض الكفايات لان المقصود يتتحقق ب تعل من يندفع به - 00:00:52

المنكر ويحصل به المعرفة وهذا ضابط ما يكون من آقروظ الكفايات فان كل امر المقصود ايجاده لا من كل مكلف يسمى آقروظ كفاية بخلاف فروظ الاعيان فانها مقصودة من كل مكلف كالصلة مثلا مقصود ايجادها من كل عام - 00:01:13

مكلف فهي فرض عين اما ما كان غرضه اصول المأمور به ولو لم يكن من كل احد فهذا يكون من فروض الكفايات كالاذان مثلا بالمقصود حصول الاذان وظهوره والاعلام بدخول وقت الصلاة - 00:01:45

فحصوله من من احد المسلمين يكفي في تحقيق المطلوب كذلك الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ليس المقصود ان يأمر كل احد آى او ينهى كل احد انما المقصود حصول الامر بالمعرفة وحصول النهي عن المنكر ولو من بعض ولو من البعض الذين - 00:02:05

يحصل بهما المقصود من الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ولذلك يقول واعلم بان الامر والنهي معنى الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ترضى كفاية اي ليس من فروظ الاعيان على من قد وعى - 00:02:25

اي على من وعى وادرك والوعي يدرك على الحفظ وعلى العلم وعلى الادراك ودليل ذلك قول الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعرفة وتهون عن المنكر قد قال الله تعالى ولتكن منكم امة اي طائفة وجماعة - 00:02:45

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعرفة وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبليه وذلك اضعف الامان - 00:03:12

وقد جاءت النصوص متواترة في الحديث على الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر وان ذلك من قصة لاهل الامان قوله تعالى والمؤمنون والممات بعضهم اولياء وبعضهم يمررون بالمعرفة وينهون عن المنكر - 00:03:32

والآيات في هذا كثيرة ثم قال رحمة الله في ما يتعلق بما يجب من الامر بالمعرفة قال وان يكن ذا واحدا اي ان كان من علم بالمنكر واحد من الناس - 00:03:49

او كان عددا لا يحصل المقصود الا بان يفعلوه جميعا تعین اي كان فرض عين وقدم ابتداء ان الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر فرض كفاية الا انه يكون من فروض الاعيان فيما اذا علم به واحد - 00:04:16

او تعین على فئة لا يندفع المنكر الا بانكارهم واذا قال تعین عليه وشرط له اي شروط شرط له للتعين ان يؤمن اي يؤمن من الاذى فامر برفق ويأمر اه معرفة وينهى عن المنكر - 00:04:37

الا ان يكون يتربى على ذلك اذى فقوله ان يؤمن اي ان لا يؤمن ان شرط الوجوب والتعيين ان يؤمن على نفسه وماليه فان خاف على

نفسہ او مالہ او ولدہ - 00:05:08

اذى او فتنة او صوتا فانه لا يجب عليه بل ينتقل الى الانكار بالقلب لقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغیره بيده
فان لم يستطع فيقلبه - 00:05:29

فمن لم يستطع فلبسانه فمن لم يستطع فقبله وذلك اضعف الایمان ولكن المؤلف لما بين عدم الوجوب ندب الى الصبر ولهذا قال
فاصبر في اه ما امر الله تعالى به - 00:05:44

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها وكما قال في وصية لقمان يا بني آآ واقم الصلاة يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف - 00:06:08

ونهى عن المنكر واصبر على ما اصابك فقوله رحمة الله فاصل وزل اي اصبر على الاذى ممن تأمره وتنهاه ولا آآآ تنتقم لنفسك وزل
اي ازل المنكر باليد وهذا على الدرجات وهو في حق من كان له ولایة وقدرة - 00:06:36

ظاهرًا إنما هي فعل قلبي قال رحمة الله - 00:07:03

وزل باليد واللسان لمنكر اي ازه بيده وبلسانك وازالته باليد واضحة وهو ان يفعل ما تزول به سورة المنكر وازالته باللسان
بان ينبه الى الخطأ وان يحذر منه وان يدعو الى تركه - 00:07:31

ازالته القلب تكون كراهية المنكر وايضا بعدم الجلوس في مكانه فلا بد فيها من هذا من هذين الامر الاول كراهية المنكر والامر الثاني عدم البقاء في مكان المنكر ان امكن. لقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات لا يكفر بها. ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في - 00:08:03

في غيره انكم اذا مثلكم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميع قال رحمة الله واحذر من النقصان
في دينك بترك ما امرت به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:08:41

ثم قال رحمة الله بعد ذلك قال ومن نهى اما يقول ومن نهى عما له قد ارتكب فقد اتى مما به يقضى العجب اي انه من والسلام ورحمة الله اي انه من - 00:09:00

فعلى منكرا نهى عنه فإنه أتى بما يقضى العجب أي بما يتعجب منه ان يقضي العقلاه واهل العلم والحزم العجب من مخالفته لقوله
لعمله وقد ذم الله تعالى ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا - 00:09:22

تفعلون. وقد جاء فيه وعید شديد فيما رواه زيد ابن اه فيما رواه اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى - 00:09:52

بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور كما فيدور فيها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون له يا
فلان ما لك الم تكن تأمرنا بالمعروف - 00:10:07

اولم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه و
في الحديث الآخر ايضا في صحيح الامام مسلم - 00:10:25

بقصة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الطويلة قال صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة الاسراء آآفي في قصة في خبره صلى الله عليه وسلم ليس في رؤياه انما في صحيح الامام مسلم في خبره صلى الله عليه وسلم عن ما رأه ليلة الاسراء قال مررت ليلة - 00:10:43

اسراء اقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار نعوذ بالله قلت من هؤلاء يا جبريل قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون وهذا في معنى ما تقدم من حديث اسامة بن زيد في عقوبة من يقول ما لا - 00:11:03

يُفْعَلُ ولهذا ذكر المؤلف رحمة الله ان العجب ينقطي ممن فعل ذلك ولهذا يقول فلو بدأ بنفسه فزادها عن غيرها لكان قد افادها اي لو اشتغلا اصلاح نفسه واقامتها على المهدى والحة لكان ذلك اقوم - 31:11:00

له وانفع من ان يأمر غيره مع مخالفة مع المخالفته وهذا لا يعني ان يترك الانسان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتركه المعروف او

لوقوعه في المنكر بل هذا ندب وحث - 00:11:58

على ان يكون الانسان مجتهدا في الفعل للصالحات والترك للمنكرات في نفسه فهذا ادعى للقبول واحرى فصول المطلوب والا فمن رأى منكم منكرا شاملا لهن كان متورطا بالمنكر ولمن - 00:12:15

كان سالما منه ثم قال رحمة الله نعم ها الخاتمة نسأل الله تعالى حسن الخاتمة قال رحمة الله مدارك العلوم في الاعيان محصورة في الحد والبرهان. وقال قوم عند اصحاب النظر حس واخبار صحيح والنظر. فالحد وهو اصل - 00:12:41

فافهم المحاسبة وكل معلوم بحساء فنكره - 00:13:12

فناكه جهل قبيح في الهجاء فإن يقم بنفسه فجوهر أو لا فذاك عاض مفتقر والجسم ما ألل ما الفي ما الفي بين من جزئين فصاعدا
فاترك حديث الميم ومستحيل الذات غير ممكن وضده ما جاز فاسمعي. فاسمع - 00:13:33

السلف موافقاً أئمتي وسلفي ولست في قولي - 00:13:54

يا مقلدا الى النبي مصطفى مبدي الهدى. صلى عليه الله ما ما قطر نزل. وما تعالى ذكره من الالزل. ومن جلى بهديه وراقت الاوقات والدهور واهله وصحابه اهل الوفاء معادن التقوى وينبوع الصفا وتابع وتابع - 00:14:24

تابعى خير الورى حقا بنص الشارع مكمشة ورحمة الله مع الرضوان والبر والبر والتكريم والبر والتكريم والاحسان تهدي مع التبجيل والانعام تهدي مع التبجيل والانعام مني لمثوى عصمة الاسلام ائمه الدين هداة الامة اهل التقى من سائر الائمة لا سيما احمد -

والنعمان ومالك محمد الصنوان ومالك محمد الصنوان يعني هو مالك معطوف على احمد لا سيما احمده فاذا نصبت تنصب او اذا كنت جراراً الجرور او اذا رفعت ما بعد سيما تصلح فيها الوجوه الثلاثة. نعم - 00:15:12

لا سيماء احمد والنعمان ومالك محمد اذا بست الظاهر ما يصح ومالك الظاهر لا سيماء احمد والنعمان والنعماني ومالك او احمد والنعمان ومالك ما في الا هالوجه هذا نعم لا سيماء احمد والنعمان ومالك محمد الصنوان - 00:15:37

من لازم لكل ارباب العمل تقليد حبر منهم فاسمع فاسمع تخل ومن نحى لسبلهم من الورى ما دارت الالفاك او نجم هدية مني لارباب السلف مجانبا للخوض من اهل الخلف - 00:16:04

العلوم اي الطرق التي تدرك بها العلوم - 00:16:20

وبعض التعريفات ثم بعد ذلك الختم بما ذكر من لزوم السنة وغير ذلك مما سيأتي بيانه فهي خاتمة فيها فوائد جليلة فوائد عديدة اهـ منها ما يتعلق بمفردات ومنها ما يتعلق بطريقة ومنهج يقول رحمة الله مدارك العلوم في - 00:16:43

يشاهد وينظر محصورة اي محدودة في طريقين لا ثالث لهما - 00:17:10

ولذلك المحصورة في الحد والبرهان في الحد تأتي المقصود بالحد واما في البرهان يعني في الحجة الحد المقصود به ما آآآ يعرف به الشيء وسيذكره مصنف بعد قليل واما البرهان فالمعنى بالدليل والحجة - 00:17:42

يقول وقال قوم اي من اهل العلوم عند اصحاب النظر اي الفكر والتدقيق حس اي ومن طرق تحصيل العلم الحس اي مما يدرك به
العلم اي مما تدرك به المعارف - 00:18:10

الحس والحس هو ما يدرك بالحواس وهي خمسة السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه من الطرق التي اه تدرك بها المعرف والمجاهدات قال رحمة الله والثاني اخبار صحيح اي ومن طرق - 00:18:32

حصول المعرف و من طرق ادراك العلوم اخبار صحيح اي اخبار ثابت مطابق للواقع فان الخبر اذا كان من ثقة عن واقع كان ذلك من طرق الالباب ومن ابواب تحصيل - 00:19:08

المعرف ثم قال رحمة الله والنظر الثالث من مدارك العلم النظر اي الفكر اي ادارة الفكر بي التوصل الى المعرف وهذا فيما يدخله النظر لان النظر لا يدخل في كل شيء - 00:19:37

وانما له حدود لا يتتجاوزها اذ ان الفكر لا يطلب به المما غاب تفصيلا وان كان قد يوصل الى علم اجمالي فيما غاب لكنه لا يدرك به تفصيل ما غاب - 00:20:06

ثم قال رحمة الله فالحد الان كم طريق ذكر من مدارك اولا ذكر ان ان من العلماء من حصلها في طريقين. ايش الحد والبرهان ثم ذكر ان من ارباب النظر من زاد - 00:20:29

الى ذلك الحس وايش ها والاخوة والاخبار الصحيح والثالثة النظر فصار عندنا مدارك العلوم اي الطرق التي تحصل بها المعرف والعلوم خمسة على حسب ما ذكر اه من مجلل اقوال اهل العلم - 00:20:48

الحد البرهان الحس الخبر الصحيح النظر وهذه الطرق متفاوتة ولا تصلح في كل المعارف فمنها ما يصلح في كل في كل المعارف ومنها ما لا يصلح ثم عاد المؤلف رحمة الله الى الحد - 00:21:10

وهو اول ما ذكر من طرق مدارك العلوم قال فالحد وهو اصل كل علم وصف محبيط كاشف فافتهمي هذا بيان معنى الحد فالحد في اللغة هو المنع وفي الاصطلاح ذكره رحمة الله بقوله - 00:21:32

وصف محبيط كاشف فافتهمي وبين منزلته في ادراك المعرف فقال اصل كل علم ان يبني عليه كل علم من العلوم ذلك ان الحدود تكشف حقائق الامور فاذا عرف الشيء بنحو يكون محبيطا - 00:21:56

كاشفا معناه مانعا لدخول غيره فيه كان ذلك من وسائل العلم والمعرفة والادراك ولذلك قوله رحمة الله في الحد وهو اصل كل علم وصف محبيط كاشف فافتههم لم يقتصر على هذا بل قال وشرطه طرد وعكس وهو ان - 00:22:33

انبأ عن الذوات فالاتام استبين اي الحد التام والحد الناقص وهذا ما ان شاء الله تعالى نتكلم عنه في الدرس القادم تفصيلا لكن خلاصة ان طرق ادراك العلوم التي ذكرها المؤلف كم - 00:23:00

خمسة الطرق اللي تحصيل المعرف ربى زدني علما بارك الله فيكم - 00:23:21